الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

المحور الحادي والأربعون: محاور اللغة العربية في المعرفة والتقنية والتطبيقات والصناعات الحديثة والذكاء الاصطناعي

عنوان البحث:

الشعر بين الإنسان والآلة تحليل نقدي لمخرجات الذكاء الاصطناعي في توليد القصائد العربية

أ. د. عماد محمد فرحان

كلية الإمام الأعظم الجامعة – بغداد – العراق

يهدف هذا البحث إلى تحليل نقدي لمخرجات الذكاء الاصطناعي في توليد القصائد العربية، من خلال دراسة مدى التزام هذه المخرجات بالبنية التقليدية للشعر العربي الفصيح من حيث الوزن، القافية، الصور البيانية، والأسلوب الجمالي، بهدف تقييم قدرتها على محاكاة الإبداع الإنساني. تنبع **مشكلة البحث** من التساؤل حول ما إذا كان الذكاء الاصطناعي قادرًا على إنتاج شعر عربي يحمل روح الإبداع والتجربة الإنسانية أم أنه مجرد إعادة إنتاج لأنماط لغوية مستمدة من البيانات المتاحة. وعليه، فإن **السؤال الرئيسي للبحث** هو: إلى أي مدى يستطيع الذكاء الاصطناعي محاكاة الإبداع الشعري العربي وتحقيق المعايير الجمالية والفنية للنصوص الشعرية؟ يعتمد البحث على **المنهج التحليلي النقدي**، حيث يتم تحليل ومقارنة عينات شعرية مولّدة باستخدام نماذج ذكاء اصطناعي مثل ChatGPT وGoogle Bard وDeep Seek مع نماذج من الشعر العربي الفصيح لشعراء معاصرين، إضافة إلى استخدام التحليل الأسلوبي لدراسة التركيب اللغوي والجمالي، والمنهج الإحصائي لتحليل مدى التزام النصوص بالأوزان العروضية. ويتناول البحث **عدة محاور**، من بينها: التطور التاريخي لتوليد النصوص الأدبية باستخدام الذكاء الاصطناعي، البنية اللغوية والعروضية للقصائد المنتجة آليًا، مقارنة إبداعية بين الشعر البشري والشعر الاصطناعي، التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في إنتاج نصوص ذات حس جمالي، ودور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أو تهديد الإبداع الأدبي. **وتكشف الدراسة** عن فجوة واضحة بين الإبداع الإنساني والإنتاج الآلي، حيث يُظهر الذكاء الاصطناعي قدرة على الالتزام بالبنية الشكلية للقصيدة لكنه يفتقر إلى العاطفة العميقة والتجربة الذاتية التي تميز الشعر البشري، كما من المرجح أن يواجه تحديات في توليد صور شعرية إبداعية ومتجددة. ويساهم البحث في تقديم توصيات لمطوري الذكاء الاصطناعي لتحسين مخرجاتهم في مجال معالجة اللغة العربية، إلى جانب تقديم رؤية مستقبلية حول كيفية استثمار الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة للشعراء بدلًا من كونه بديلاً عن الإبداع الإنساني.

المقدمة :

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فيُعدُّ الشعر العربي من أرقى الفنون الأدبية التي تعكس عمق التجربة الإنسانية، وتعتمد في تكوينها على أسس فنية وجمالية معقدة تشمل الوزن، القافية، الصور البيانية، والأسلوب التعبيري المتميز. ومع التطور التكنولوجي المتسارع، أصبح الذكاء الاصطناعي قادرًا على توليد نصوص شعرية تحاكي الشعر العربي من حيث الشكل والمضمون، مما يثير تساؤلات جوهرية حول مدى قدرة هذه النماذج على محاكاة الإبداع البشري.

وفي هذا السياق، يهدف هذا البحث إلى تحليل نقدي لمخرجات الذكاء الاصطناعي في توليد القصائد العربية، من خلال دراسة مدى التزام هذه المخرجات بالبنية التقليدية للشعر العربي الفصيح، وتقييم قدرتها على تحقيق المعايير الفنية والجمالية التي تميز الشعر الإنساني. تنبع أهمية البحث من التحدي القائم بين الذكاء الاصطناعي والإبداع الأدبي، حيث يطرح تساؤلات أساسية حول ما إذا كانت هذه النماذج قادرة على إنتاج شعر يحمل روح الإنسان وإحساسه، أم أنها تقتصر على إعادة إنتاج أنماط لغوية مستمدة من البيانات المتاحة لها.

وتعتمد الدراسة على المنهج التحليلي النقدي، حيث يتم تحليل ومقارنة عينات شعرية مولدة باستخدام نماذج ذكاء اصطناعي مثل ChatGPT وGoogle Bard وDeepSeek مع نماذج من الشعر العربي الفصيح لشعراء معاصرين، بالإضافة إلى استخدام التحليل الأسلوبي لدراسة التركيب اللغوي والجمالي، والمنهج الإحصائي لتحليل مدى التزام النصوص بالأوزان العروضية. كما يناقش البحث عدة محاور رئيسية، من بينها: التطور التاريخي لتوليد النصوص الأدبية باستخدام الذكاء الاصطناعي، البنية اللغوية والعروضية للقصائد المنتجة آليًا، مقارنة إبداعية بين الشعر البشري والشعر الاصطناعي، التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في إنتاج نصوص ذات حس جمالي، ودوره في تعزيز أو تهديد الإبداع الأدبي.

المبحث الأول: البنية الفنية للقصائد المولدة بالذكاء الاصطناعي

المطلب الأول: تحليل الأوزان والقوافي في الشعر الاصطناعي

لطالما كان الشعر العربي مرآة للروح، وصوتًا للوجدان، وفضاءً رحبًا يتناغم فيه الإيقاع مع المعنى، فتُطرَب له الأسماع، وتخشع له القلوب. وحين اقتحم الذكاء الاصطناعي هذا الحقل العريق، كان التساؤل الجوهري الذي فرض نفسه: هل يستطيع هذا الكائن الاصطناعي

أن يجاري أوزان الشعر العربي ويخضع لبحوره المحكمة؟ وهل يمتلك القدرة على نسج قوافٍ متناسقة تُحاكي ما أبدعته قرائح الشعراء عبر العصور؟

إن الشعر العربي قائمٌ على أسس عروضية دقيقة، صاغها الخليل بن أحمد الفراهيدي، فجعل لكل قصيدة وزنًا موسيقيًا محددًا، يتحكم في بنيتها الإيقاعية، ويمنحها تلك الرنّة العذبة التي تستسيغها الأذن العربية. أما القافية، فهي الأفق الذي تتحرر فيه الأصوات، فتُشكّل بنية جمالية تضبط إيقاع النص وتُكسبه وقعًا موسيقيًا مميزًا. لكن كيف يتعامل الذكاء الاصطناعي مع هذه المعايير؟ وما مدى قدرته على تحقيق الاتساق الإيقاعي الذي يميّز القصيدة العربية؟

الذكاء الاصطناعي والأوزان العروضية: بين الانضباط والاختلال

حين نرصد النصوص الشعرية التي يولدها الذكاء الاصطناعي، نجد أنها تحاول الالتزام بالأوزان العروضية المتعارف عليها، لا سيما البحور الشائعة مثل الطويل، الكامل، والبسيط، التي تتميز بإيقاعٍ واضح وسهل القياس. ويعتمد الذكاء الاصطناعي على خوارزميات تحليلية تُفكك أنماط التفعيلات في الشعر العربي، ثم تُعيد إنتاجها وفق نسقٍ رياضي محكم.

إلا أن هذا الالتزام لا يخلو من هنات، حيث يظهر اضطراب في البناء العروضي أحيانًا، مما يؤدي إلى كسور عروضية تُخلّ بالإيقاع العام للقصيدة. فقد تولّد بعض النماذج أبياتًا تبدو متناسقة ظاهريًا، لكنها تفتقر إلى الانسيابية الموسيقية التي تميز الشعر العربي الأصيل. ويعود ذلك إلى أن الذكاء الاصطناعي يعتمد على نماذج تعلم آلي تفتقر إلى الحس الموسيقي الفطري الذي يمتلكه الشاعر، فتصبح الأوزان لديه مجرد معادلات رياضية، وليست إحساسًا يتدفق بعفوية وانسجام.

ومن أبرز التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب، عدم قدرته على استيعاب ظاهرة الزحافات والعلل العروضية كما يفعل الشاعر البشري، الذي قد يختار بإرادته تجاوز بعض القواعد العروضية لضرورات فنية وجمالية، مما يُكسب القصيدة مرونة موسيقية لا تزال الآلات عاجزة عن محاكاتها.[1]

نظام القافية: بين الدقة الميكانيكية والرتابة المصطنعة

أما على مستوى القافية، فيبدو أن الذكاء الاصطناعي أكثر نجاحًا في تحقيق الاتساق، حيث يمتلك قدرة على التوليد الآلي للقوافي وفق نمط محدد، مما يجعله دقيقًا في اختيار الكلمات التي تتطابق صوتيًا مع حرف الروي. غير أن هذه الدقة ذاتها قد تتحول إلى سيف ذي حدين، إذ

---

[1]() ينظر: هلا الخطيب كريم، الشعر والأدب والكتابة الإبداعية على طريقة الذكاء الاصطناعي، 2023 ، https://www.independentarabia.com/

يلاحظ أن القوافي في القصائد المولدة آليًا تميل إلى الرتابة والتكرار، وكأنها محكومة بصرامة خوارزمية تفتقر إلى الحس الإبداعي.

فالذكاء الاصطناعي قد ينجح في اختيار كلمات ذات نفس القافية، لكنه يعجز أحيانًا عن تحقيق ثراء المعنى وتنوع الدلالات داخل القافية الواحدة. وهنا تكمن المفارقة: فبينما يلجأ الشاعر البشري إلى التلاعب بالقافية ليضفي على أبياته عمقًا وتنوعًا، يميل الذكاء الاصطناعي إلى إنتاج قوافٍ مكررة أو متوقعة، مما قد يُضعف البعد الإبداعي في النص.

ومن الملاحظ أيضًا أن الذكاء الاصطناعي قد يقع أحيانًا في أخطاء تتعلق بتطابق الروي والردف، فيختار كلمات متقاربة صوتيًا لكنها لا تتناسب تمامًا مع القافية المطلوبة. ويبدو أن هذه الإشكالية تعود إلى افتقار الذكاء الاصطناعي للقدرة على استيعاب الفروق الصوتية الدقيقة التي يميزها الشاعر العربي بالفطرة والذائقة السمعية.

إن تجربة الذكاء الاصطناعي في توليد الشعر العربي تظل تجربة واعدة، لكنها لم تصل بعد إلى مستوى الإبداع البشري القادر على ترويض الوزن والقافية بحسٍ موسيقي مرهف. فبينما تُظهر النصوص المولدة قدرة على الالتزام بالقواعد الشكلية، لا تزال تفتقر إلى العفوية الإيقاعية والتنوع الموسيقي الذي يضفي على القصيدة العربية جمالها وسحرها الخاص.

لعل المستقبل يحمل تطورات جديدة في هذا المجال، وقد تتمكن تقنيات الذكاء الاصطناعي من تحقيق قفزات نوعية تُقربها أكثر من الإبداع البشري، لكنها ستظل بحاجة إلى تدخل الإنسان، ليس فقط لتصحيح الأخطاء، بل لمنح القصيدة روحها التي لا يمكن لأي خوارزمية أن تُحاكيها. فالشعر، في جوهره، ليس مجرد التزامٍ بالموسيقى والقوافي، بل هو نبض حياةٍ يتجلى في كلماتٍ تنبض بالعاطفة والإحساس، وهذا ما يجعل الإبداع الإنساني عصيًّا على التقليد.[2]

المطلب الثاني: الصور البيانية والأساليب الجمالية في القصائد المولدة

منذ فجر الشعر العربي، كان الجمال الفني يتجلى في الصور البيانية التي تنقل المشاعر بأبهى حلة، وفي الأساليب البلاغية التي تُضفي على النص عمقًا وسحرًا لا يُضاهى. ولئن كان الشاعر البشري يستلهم كلماته من وجدانه وتجربته الحياتية، فإن الذكاء الاصطناعي يعتمد على قواعد إحصائية وخوارزميات تُحلل أنماط اللغة، ثم تعيد تركيبها في صورة تبدو، ظاهريًا، إبداعية. لكن، هل يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يبتكر صورًا شعرية أصيلة، أم أنه مجرد

---

[2]() ينظر: محمد الديهاجي، الذكاء الاصطناعي والشعر... أي علاقة؟ 2023 ، https://www.alquds.co.uk/

محاكٍ بارع لأساليب الشعراء السابقين؟ وهل يتمكن من استخدام المحسنات البديعية والتراكيب البلاغية بنفس البراعة التي يتمتع بها الإنسان؟

الصور البيانية في الشعر الاصطناعي: بين الإبداع والتكرار

تمثل الصورة الشعرية العمود الفقري للإبداع في القصيدة، فهي التي تجعل المعنى ينبض بالحياة، وتضفي على النص بعدًا تخييليًا يحرّك مشاعر المتلقي. وحين ننظر إلى النصوص التي يولدها الذكاء الاصطناعي، نجد أنه قادر على إنتاج صور بيانية متنوعة، لكنه غالبًا ما يميل إلى استنساخ الأنماط الشائعة بدلًا من ابتكار صور جديدة.

فإذا طُلب منه كتابة بيت عن الغزل، فقد يأتي بصورة مثل:

"كأنَّ خدَّكِ وردٌ في رُبى الفجرِ قد نَدَا"

وإذا طُلب منه وصف الحزن، فقد يقول:

"بكَتِ السماءُ فأمطَرَت دمعًا على خدِّ الغيوم"

هذه الصور تبدو، للوهلة الأولى، شعرية وسليمة من حيث البناء اللغوي، لكن عند التأمل فيها، نجد أنها نمطية جدًا، لا تحمل تفردًا أو جدةً، بل تستند إلى استعارات وتشبيهات تقليدية استمدها الذكاء الاصطناعي من النصوص الشعرية التي تدرب عليها. فهو لا يخلق صورة جديدة من إحساسٍ داخلي، بل يستخرج صورة قائمة بالفعل، ويعيد تشكيلها بصيغة مختلفة، مما يجعل خياله محدودًا مقارنةً بخيال الشاعر البشري، الذي قد يخرج عن المألوف ويبتكر صورًا غير متوقعة.[3]

إضافة إلى ذلك، يفتقر الذكاء الاصطناعي إلى الحس العاطفي الذي يجعل الصورة الشعرية صادقة ومؤثرة. فالشاعر حين يكتب عن الألم أو الفرح، فإنه ينقل تجربته الشعورية إلى كلماته، فتصل إلى القارئ محملة بإحساسٍ حقيقي. أما الذكاء الاصطناعي، فإنه يولّد الصور وفقًا لنماذج إحصائية، دون أن يكون له تجربة شعورية حقيقية، مما يجعل بعض صوره تبدو مصطنعة، حتى لو بدت صحيحة من الناحية الفنية.

المحسنات البديعية: بين التوظيف الميكانيكي والجمال الطبيعي

يُعدُّ التلاعب اللفظي من أهم مكونات الجمال في الشعر العربي، حيث يستخدم الشعراء المحسنات البديعية مثل الجناس والطباق والتورية لإضفاء نغمة موسيقية وجمالية على القصيدة. وعند تحليل النصوص التي يولدها الذكاء الاصطناعي، نجد أنه قادر على استخدام هذه

---

[3]() ينظر: مقال، كتابة الشعر بالذكاء الاصطناعي: ثورة في عالم الإبداع الأدبي، 2024 ، https://arwriter.ai/

الأدوات، لكنه يوظفها بشكلٍ آلي، دون أن يمتلك الحس الذي يجعله يختار المواضع الأكثر ملاءمة لها.

فعلى سبيل المثال، قد يستخدم الجناس على النحو التالي:

"إن كنتَ تهوى الهوى، فالهَوى يهواك"

وهذا النوع من الجناس صحيح من حيث البناء، لكنه يبدو مفتعلًا، إذ يكرر الكلمات بطريقة نمطية دون أن يكون لها تأثير شعوري عميق. بينما الشاعر البشري يستخدم الجناس بأسلوب أكثر طبيعية، بحيث يخدم المعنى ولا يكون مجرد حيلة لفظية فارغة.

أما الطباق، فيستخدمه الذكاء الاصطناعي بكثرة، لكنه قد يقع أحيانًا في التركيب غير المتناسق، مثل:

"يضحكُ الدمعُ في عينِ العاشقِ الحزين"

هذا التعبير يبدو ظاهريًا متقنًا، لكنه يفتقر إلى الصدق الفني، إذ أن الجمع بين الضحك والدمع ليس جديدًا في الشعر العربي، ولكنه هنا جاء بطريقة تكرارية لا تحمل رؤية إبداعية متميزة.

وبالنسبة إلى التورية، التي تعد من أرقى الفنون البلاغية، فإن الذكاء الاصطناعي يجد صعوبة في توظيفها، إذ تتطلب معرفة عميقة بالسياقات الثقافية والرمزية، وهو أمر يتجاوز إمكانياته الحالية. فقد يولد تورية مثل:

"في القلبِ سهمٌ من هواها أصابني، وما كنتُ أرجو الرَّميَ في يومِ عيدِ"

هنا يحاول الذكاء الاصطناعي التلاعب بكلمة "الرَّمي" بين المعنى الحقيقي (الرمي بالسهم) والمعنى المجازي (الرمي بالعين في العيد، أي النظرة الفاتنة)، لكن مثل هذه المحاولات تظل ضعيفة مقارنةً بإبداعات الشعراء الكبار الذين يستخدمون التورية بإحكام وذكاء.[4]

التراكيب البلاغية: بين الصنعة والتلقائية

من أبرز الفروقات بين الإبداع البشري والإنتاج الاصطناعي أن الشاعر يستخدم التراكيب البلاغية بحسٍّ تلقائي، وفق تدفق المشاعر والسياق الفني، بينما يعتمد الذكاء الاصطناعي على أنماط جاهزة يعيد تركيبها دون أن يمتلك إدراكًا عميقًا للعلاقات الدلالية بين الكلمات.

فعند قراءة نصوصه، نجد أن السجع فيها قد يكون متكلفًا، مثل:

"إذا جاء الهوى، فالقلبُ نوى، والعينُ تُروى، والروحُ تهوى"

---

[4]() ينظر: ليندا نصار، الروبوت في مواجهة الأديب: بين الأدب الاصطناعي والأدب الإنساني، 2025، https://diffah.alaraby.co.uk/

مثل هذه التراكيب، رغم انسجامها موسيقيًا، تبدو مفتعلة، لأنها تفتقر إلى العفوية التي تجعل الشعر حيًا ومتدفقًا.

أما الاستعارات والكنايات، فرغم قدرة الذكاء الاصطناعي على توظيفها، فإنه لا يبتكر استعارات جديدة، بل يعيد تدوير الموجود منها، مما يجعل نصوصه أقل إبداعًا. فحين يكتب عن الحزن، قد يستخدم عبارات مثل:

"غرقتُ في بحرِ الدموع، ولم أجد شاطئًا للنجاة"

وهذا التعبير، رغم شيوعه في الشعر العربي، لا يحمل لمسة جديدة أو غير متوقعة، مما يجعل النصوص الاصطناعية تفتقر إلى الطابع الشخصي الذي يميز الشعر الحقيقي.

إن الذكاء الاصطناعي، رغم قدرته على استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية، لا يزال عاجزًا عن خلق صور شعرية أصيلة تحمل إحساسًا إنسانيًا حقيقيًا. فالشاعر البشري يكتب بقلبه قبل قلمه، ويستمد صوره من تجربة شعورية حية، بينما يعتمد الذكاء الاصطناعي على أنماط لغوية جاهزة يُعيد ترتيبها وفق قواعد حسابية.

لذلك، فإن الإبداع في الشعر يظل حكرًا على الإنسان على الأقل إلى لحظات كتابة هذه السطور؛ لأن الخيال والعاطفة والإحساس الجمالي لا يمكن أن تولّدها الخوارزميات، مهما بلغت دقتها. ومع ذلك، يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة للشعراء، لا بديلاً عنهم، من خلال اقتراح تراكيب لغوية جديدة أو تحسين الصياغة، لكنه لن يستطيع أن يكون "شاعرًا" بالمعنى الحقيقي للكلمة، لأن الشعر، في جوهره، ليس مجرد كلمات موزونة، بل نبض حياة ومعانٍ تتجاوز حدود اللغة ذاتها.[5]

المبحث الثاني: الإبداع الأدبي بين الذكاء الاصطناعي والإنسان

المطلب الأول: الفروق الجوهرية بين الإبداع البشري والإنتاج الاصطناعي

الشعر هو الفن الذي ينبض بالحياة، فهو ليس مجرد كلمات تتناسق وفق وزنٍ وقافية، بل هو انعكاس لتجربة ذاتية، ومشاعر إنسانية تتجسد في الحروف، فتمنحها دفئًا وروحًا. منذ القدم، كان الشاعر هو لسان حال أمته، يترجم الأفراح والأحزان، ويصوغ من الحروف أنغامًا تتردد في القلوب قبل الآذان. ومع ظهور الذكاء الاصطناعي، أصبح بالإمكان توليد نصوص شعرية متقنة من حيث الشكل، ولكنها تفتقر إلى جوهر الشعر الحقيقي، وهو الإحساس الصادق والتجربة الحية.

---

[5]() ينظر: سالي علي، تأثير الذكاء الاصطناعي على الإبداع الإنساني بين التمكين والتهميش، 2025 ، https://arrafid.ae/

لكن، هل يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يعبر عن المشاعر كما يفعل الشاعر البشري؟ هل يمكن للآلة أن تنقل تجربة لم تعشها، أو أن تكتب عن حب لم تذقه، أو عن ألم لم تكتوِ بناره؟ هذه الأسئلة تفتح بابًا واسعًا للمقارنة بين الإبداع البشري والإنتاج الاصطناعي، حيث يتجلى الفرق بين العاطفة الصادقة والصنعة الحسابية، بين الروح التي تكتب والكود البرمجي الذي يولد النصوص.

أولًا: العاطفة والتجربة الإنسانية في الشعر البشري والنصوص المولدة آليًا

يكمن جوهر الشعر البشري في العاطفة الصادقة، إذ أن كل بيت يكتبه الشاعر يكون وليد تجربة عاشها، وأحاسيس خاضها، وأفكار تشكلت في وجدانه قبل أن تتحول إلى كلمات. فحين كتب المتنبي عن الشوق، لم يكن مجرد ناقل لمفردات الحب، بل كان يعبر عن شعورٍ غمره حتى تحول إلى أبيات خالدة:

"إذا غامرتَ في شرفٍ مرُومِ فلا تقنعْ بما دونَ النُّجومِ"

كذلك، حين صاغ نزار قباني قصائده الغزلية، كان الحب يتدفق في كلماته، فيشعر القارئ بأن النص ليس مجرد جمل منسقة، بل هو نبض قلبٍ يخفق بالحياة.

أما الذكاء الاصطناعي، فإنه يعتمد على تحليل البيانات اللغوية واستخراج الأنماط الشائعة، مما يجعله قادرًا على توليد نصوص تحاكي الشعر من حيث الشكل، لكنها تفتقر إلى الإحساس الحقيقي. فعندما يُطلب منه كتابة قصيدة عن الفقد، قد يولّد أبياتًا مثل:

"رأيتُ طيفَك في ظلامِ لياليا كأنّهُ القمرُ البعيدُ يُنادينا"

هذه الأبيات قد تبدو صحيحة لغويًا وجميلة من حيث البناء، لكنها لا تحمل حرارة الفقد الحقيقي، لأنها لم تصدر عن روح تئن شوقًا، بل عن خوارزمية تُعيد ترتيب الكلمات وفق نمطٍ إحصائي.[6]

ثانيًا: مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على نقل الأحاسيس والتجارب الشخصية في الشعر

إن الشعر البشري لا يُكتب بالمعرفة اللغوية وحدها، بل هو حصيلة التجربة الشخصية التي تُملي على الشاعر كلماته، وتجعلها نابعة من أعماق روحه. فالشاعر حين يكتب عن الفراق، فإن كل حرفٍ في قصيدته يكون مغلفًا بألم الذكرى، وكل صورة شعرية تحمل جزءًا من حكايته الخاصة. أما الذكاء الاصطناعي، فإنه لا يمتلك هذه التجربة، لأنه لم يعش لحظة حبٍّ ولا لحظة فقد، ولم يعرف كيف يخفق القلب شوقًا أو ينكسر حزنًا.

---

[6]() ينظر: مقال، كتابة الشعر بالذكاء الاصطناعي.. إبداع أم محاكاة؟ 2025 ، https://aidalil.com/

وهذا ما يجعل النصوص الشعرية التي يولدها الذكاء الاصطناعي تبدو باردة ومصطنعة، حتى وإن بدت متقنة في ظاهرها. فهو قد يُنتج قصائد تحتوي على التشبيهات والاستعارات والمحسنات البديعية، لكنه يعجز عن نقل الإحساس الحقيقي الذي يجعل القارئ يشعر بأن القصيدة تُعبّر عنه.

على سبيل المثال، إذا طلبنا من الذكاء الاصطناعي أن يكتب عن الغربة، قد يولد نصًا مثل:

"في أرضٍ بعيدةٍ أعيشُ غريبًا وبينَ الجُدرانِ يضيعُ صَدى صوتي"

لكن مقارنة بهذا البيت للشاعر إيليا أبو ماضي:

"أنا لا أذكرُ شيئًا عن حياتي الماضية أنا لا أعلمُ شيئًا عن حياتي الآتية"

نجد أن الفرق واضح بين الكلمات التي تصف الغربة بشكلٍ ميكانيكي، والكلمات التي تحمل في طياتها عمق الشعور الإنساني.

ثالثًا: الفارق بين الإبداع والاصطناع في الأسلوب الفني

الشاعر البشري يتمتع بملكة الإبداع، فهو قادر على تجاوز القوالب الجاهزة، والبحث عن صور شعرية جديدة تُدهش القارئ، وتُحرك وجدانه. أما الذكاء الاصطناعي، فإنه يعتمد على إعادة تركيب ما هو موجود، مما يجعله محدودًا في قدرته على تقديم رؤى شعرية غير مسبوقة.[7]

فعندما يصف الشاعر العربي الليل، قد يبتكر صورًا مثل:

"والليلُ يُسدلُ أهدابَ الظلامِ على جَفنِ الوجودِ، فتَهدأُ أنفاسُ الأَزِقَّة"

أما الذكاء الاصطناعي، فقد يولّد وصفًا نمطيًا مثل:

"الليلُ هادئٌ والسكونُ يُحيطُ بي والقمرُ يَسري في السَّماءِ كأَنَّهُ عيني"

وهنا نجد أن النص البشري يحمل بعدًا فنيًا، حيث شبّه الليل بإنسانٍ يُسدل الأهداب، بينما اكتفى النص الاصطناعي بتشبيهات مباشرة متوقعة.

إن الفرق الجوهري بين الإبداع البشري والإنتاج الاصطناعي يكمن في العاطفة الحقيقية والتجربة الشخصية، وهما عنصران لا يمكن للآلة أن تكتسبهما مهما بلغت دقة خوارزمياتها. فالشعر ليس مجرد التزامٍ بالوزن والقافية، بل هو ترجمة صادقة للمشاعر والتجارب الإنسانية، وهذه هي الروح التي لا يستطيع الذكاء الاصطناعي محاكاتها.

---

[7]() ينظر: مقال، كتابة الشعر بالذكاء الاصطناعي: ثورة في عالم الإبداع الأدبي، 2024 ، https://arwriter.ai/

ومع ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة مساعدة للشعراء، بحيث يقدم اقتراحات لغوية، أو يساعد في توليد أفكار جديدة، لكنه لن يكون بديلًا عن الإبداع البشري، لأن الكلمات التي تخرج من القلب تصل إلى القلب، أما الكلمات التي تصنعها الآلة، فستبقى مجرد أنماط لغوية بلا روح.[8]

المطلب الثاني: آفاق تحسين إنتاج الذكاء الاصطناعي في مجال الشعر

إن تطور الذكاء الاصطناعي في مجال معالجة اللغة الطبيعية أتاح له إمكانية توليد نصوص أدبية وشعرية، ما فتح الباب أمام تساؤلات جوهرية حول مدى قدرة هذه التقنيات على الإبداع الحقيقي. فالذكاء الاصطناعي اليوم قادر على كتابة قصائد متناسقة من حيث الوزن والقافية، لكنه لا يزال عاجزًا عن استنساخ روح الشاعر البشري التي تنبض بالمشاعر والتجربة الذاتية. ومع ذلك، فإن المستقبل يحمل إمكانيات كبيرة لتحسين إنتاج الذكاء الاصطناعي في هذا المجال، بحيث يصبح أداة داعمة للمبدعين بدلًا من أن يكون مجرد منافس يحاول محاكاة الشعر الإنساني دون امتلاك جوهره.

أولًا: تطوير خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الإبداع الشعري

كي يصبح الذكاء الاصطناعي قادرًا على توليد نصوص شعرية أكثر جودة وأصالة، لا بد من تطوير خوارزمياته بحيث تتجاوز الأنماط الإحصائية الجامدة وتقترب أكثر من العمليات الذهنية التي يستخدمها الشعراء في الإبداع. ومن بين أهم الطرق التي يمكن أن تسهم في تحسين مخرجات الذكاء الاصطناعي في الشعر ما يلي:

1. تحليل السياقات العاطفية والتجريبية

تعتمد النماذج الحالية على تحليل النصوص الشعرية وفق بنيتها اللغوية، لكنها تفتقر إلى فهم السياق العاطفي والوجودي الذي يكمن خلف كل بيت شعري. لذلك، يمكن تطوير خوارزميات تحليل المشاعر العميقة التي تسمح للذكاء الاصطناعي بفهم الأبعاد النفسية والعاطفية للكلمات، بحيث لا يكتفي بتوليد جُمل صحيحة نحويًا وعروضيًا، بل يستطيع أن يعكس إحساسًا حقيقيًا أقرب إلى تجربة الإنسان.

2. تعزيز قدرة الذكاء الاصطناعي على الابتكار في الصور الشعرية

إحدى نقاط الضعف في الشعر الاصطناعي هي اعتماده على صور مكررة ومستمدة من نصوص سابقة، مما يجعله غير قادر على الإتيان بصور شعرية جديدة ومبتكرة. لتحسين

---

[8]() ينظر: محمد الديهاجي، الذكاء الاصطناعي والشعر... أي علاقة؟ 2023 ، https://www.alquds.co.uk/

ذلك، يمكن تطوير نماذج تعلم عميق مستندة إلى الإبداع التوليدي، بحيث يتمكن الذكاء الاصطناعي من توليد استعارات وتشبيهات غير مألوفة بدلًا من إعادة تدوير الأنماط الموجودة.

3. إدخال بيانات من تجارب إنسانية واسعة ومتنوعة

يعتمد الذكاء الاصطناعي على قواعد بيانات لغوية، لكنه لا يملك تجربة حياتية حقيقية. لذلك، يمكن تطوير خوارزميات تتيح له تحليل النصوص الشعرية من منظور ثقافي وتجريبي، بحيث يستفيد من الأدب الفلسفي والنصوص التأملية، مما يجعله أكثر قدرة على توليد أبيات تحمل بُعدًا فكريًا ونفسيًا أعمق.

4. التحكم في مستوى العفوية والانسيابية

الشعر البشري يتميز بمرونة لغوية وعفوية إبداعية، بينما يميل الذكاء الاصطناعي إلى تركيب جمل تبدو متكلّفة أحيانًا. لذا، يمكن تحسين نماذج توليد النصوص بحيث تسمح بدرجة أعلى من العفوية، عبر تحليل الطريقة التي يكتب بها الشعراء قصائدهم، وليس فقط التركيز على المنتج النهائي للنصوص.

5. الاستفادة من الذكاء العاطفي الاصطناعي

يمكن دمج تقنيات الذكاء العاطفي الاصطناعي (Affective Computing) مع الذكاء الاصطناعي اللغوي، بحيث يصبح أكثر قدرة على توليد نصوص تتفاعل مع المشاعر البشرية وتعكسها بصدق أكبر. فالشعر ليس مجرد تراكيب لغوية، بل هو لغة المشاعر بامتياز.

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة للإبداع الشعري، وليس بديلاً عنه

رغم التقدم الذي يمكن أن يحرزه الذكاء الاصطناعي في مجال توليد الشعر، إلا أن دوره لا ينبغي أن يكون بديلاً عن الشاعر البشري، بل يجب أن يكون مساعدًا إبداعيًا يعزز تجربة الشاعر ويوفر له أدوات جديدة للابتكار. ومن بين الأدوار التي يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤديها في هذا السياق ما يلي:

1. تقديم اقتراحات لغوية وإبداعية للشعراء

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الشعراء في استكشاف تعبيرات وأساليب جديدة، عبر تحليل أسلوبهم الشعري واقتراح بدائل أكثر جمالًا أو عمقًا لمفرداتهم.

2. تحليل وتحسين البناء العروضي للنصوص الشعرية

من خلال تقنيات تحليل العروض، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الشعراء في ضبط الأوزان والقوافي، والتأكد من صحة التراكيب العروضية، دون أن يتدخل في الجانب الإبداعي للنص.

3. العمل كأداة إلهام توليدية

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يولّد أفكارًا شعرية عشوائية تُستخدم كنقطة انطلاق للإبداع، حيث يستطيع الشاعر أن يستلهم منها بناءً على رؤيته الخاصة، مما يتيح له توسيع نطاق خياله وتجاربه الفنية.

4. المساعدة في الترجمة الأدبية للنصوص الشعرية

نظرًا لصعوبة ترجمة الشعر بسبب الفروقات اللغوية والثقافية، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعمل كأداة مساعدة للمترجمين، عبر تقديم اقتراحات توازن بين الأمانة اللغوية والجمالية الشعرية.

5. تطوير منصات تفاعلية لتعليم الشعر

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم أسس الشعر العربي، من خلال تطوير منصات تعليمية تفاعلية تساعد المبتدئين على فهم العروض، واكتساب مهارات الكتابة الشعرية بأسلوب مرن وتدريجي.

إن الذكاء الاصطناعي، رغم تطوره المتسارع، لا يزال يفتقر إلى جوهر الشعر الحقيقي، وهو التجربة العاطفية والوعي الوجداني، مما يجعله غير قادر على أن يكون بديلاً عن الإبداع البشري. ومع ذلك، يمكنه أن يكون أداة قوية تعزز الإبداع، وتساعد الشعراء في تطوير أعمالهم من خلال اقتراحات لغوية، وتحليل النصوص، وتقديم أفكار جديدة.

يبقى الشعر فنًا إنسانيًا بامتياز، حيث لا يمكن للخوارزميات أن تحل محل المشاعر المتدفقة والأحاسيس العميقة التي تُميز الشاعر عن المبرمج. ومع ذلك، فإن مستقبل الشعر قد يشهد تفاعلًا جديدًا بين الإنسان والآلة، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعمل كرفيق إبداعي، يساعد الشعراء على استكشاف آفاق جديدة، دون أن يسلبهم جوهر تجربتهم الإنسانية الفريدة.

الخاتمة

إنَّ العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والإبداع الشعري تظل إشكاليةً مفتوحة، تجمع بين الدقة التقنية والجمال الفني، بين الحسابات الرقمية ونبض المشاعر الإنسانية. وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي حققه الذكاء الاصطناعي في توليد النصوص الأدبية، إلا أنَّ الشعر يظلُّ فنًّا

إنسانيًا بامتياز، قائمًا على التجربة الذاتية، والتأمل العميق، والإحساس الصادق الذي يعكس عمق الوجود الإنساني. لقد أظهرت هذه الدراسة أن الذكاء الاصطناعي قادرٌ على محاكاة الشكل الخارجي للقصيدة، لكنه لا يزال عاجزًا عن استنساخ جوهر الشعر الحقيقي، الذي ينبع من العاطفة والتجربة الشخصية.

ومع ذلك، لا يمكن إنكار الأفق الواسع الذي يتيحه الذكاء الاصطناعي في هذا المجال، إذ يمكن أن يكون أداةً داعمةً للشعراء، تعينهم على تطوير أعمالهم، وتساعدهم في ضبط أوزانهم، واقتراح تراكيب وأساليب جديدة، دون أن يكون بديلًا عن الإبداع البشري. إنَّ مستقبل الذكاء الاصطناعي في الأدب لا ينبغي أن يكون محاولةً لاستبدال الإنسان، بل ينبغي أن يكون جسرًا جديدًا للإبداع، يتيح للأدباء استكشاف إمكانات جديدة، مع الاحتفاظ بأصالة التجربة الشعرية وروحها الفريدة.

النتائج

1. التزام الذكاء الاصطناعي بالبنية العروضية: أظهرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي قادرٌ على إنتاج أبيات شعرية تحترم القواعد العروضية من حيث الوزن والقافية، لكنه لا يزال يعاني من بعض الأخطاء العروضية البسيطة، خاصةً عند التعامل مع الزحافات والعلل.

2. ضعف الصور البيانية والابتكار الشعري: يعتمد الذكاء الاصطناعي على إعادة تدوير الصور الشعرية التقليدية، ويفتقر إلى القدرة على إنتاج صور إبداعية غير مألوفة، نظرًا لاعتماده على تحليل الأنماط اللغوية السابقة دون امتلاك حسٍّ خيالي حقيقي.

3. الرتابة في استخدام المحسنات البديعية: رغم قدرته على توظيف المحسنات البلاغية مثل الجناس والطباق، إلا أنَّ الذكاء الاصطناعي يستخدمها بطريقة آلية، دون مراعاة السياق الفني أو التأثير العاطفي المطلوب.

4. غياب العاطفة والتجربة الذاتية: لا يستطيع الذكاء الاصطناعي التعبير عن المشاعر الإنسانية العميقة بنفس الصدق والتأثير الذي يتميز به الشعر البشري، حيث تظل نصوصه مجرد محاكاة لغوية تخلو من الإحساس الحقيقي.

5. إمكانات الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة للشعراء: رغم افتقاره إلى الروح الإبداعية، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداةً قوية لتحليل النصوص الشعرية، واقتراح تحسينات أسلوبية، والمساعدة في ضبط الأوزان والقوافي، مما يجعله وسيلة مساندة لا بديلاً عن الإبداع البشري.

التوصيات

1. تطوير خوارزميات الذكاء الاصطناعي لفهم العاطفة والسياقات الوجدانية، بحيث لا تقتصر على تحليل الأنماط اللغوية، بل تتمكن من التقاط المشاعر والتجارب الإنسانية العميقة.

2. تعزيز قدرة الذكاء الاصطناعي على الابتكار الشعري عبر نماذج تعلم عميق تعتمد على تحليل النصوص الشعرية من منظور فني وثقافي، وليس فقط من منظور إحصائي.

3. دمج الذكاء العاطفي الاصطناعي مع الذكاء اللغوي، بحيث تصبح الخوارزميات قادرةً على إنتاج نصوص أكثر تعبيرًا عن الأحاسيس والمشاعر، مما يزيد من واقعية الشعر المولَّد.

4. تشجيع الشعراء على استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في صياغة النصوص، واقتراح تراكيب إبداعية، وتحليل الأوزان والقوافي، بدلًا من الاعتماد عليه في إنتاج شعر كامل.

5. إنشاء منصات تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتعليم الشعر العربي، بحيث تساعد المبتدئين على فهم القواعد العروضية، وتحليل جماليات النصوص، وتطوير مهاراتهم الإبداعية.

6. إجراء دراسات مستقبلية حول تأثير الذكاء الاصطناعي على الإبداع الأدبي، لمعرفة مدى تطور هذه التقنيات، ومدى قدرتها على التفاعل مع الأساليب الشعرية الحديثة.

إنَّ الشعر سيظل دائمًا ابن الإنسان، يعكس أفراحه وأحزانه، آماله وآلامه، رؤاه وأحلامه. وإذا كان الذكاء الاصطناعي قادرًا على محاكاة الشكل، فإنه لن يكون قادرًا على التقاط روح الكلمة وعمق التجربة الإنسانية. ومع ذلك، فإنَّ الاستفادة من هذه التقنية في تطوير الأدب وفتح آفاق جديدة للإبداع يبقى أمرًا واعدًا، إذا ما تمَّ توظيفه بحكمةٍ، بحيث يصبح أداةً تعزز من قدرات الشعراء، لا وسيلةً تسلبهم مكانتهم الفريدة في عالم الإبداع.

ملحق... نماذج من القصائد المولدة بالذكاء الاصطناعي

طلبت من أشهر تطبيقات النصوص التوليدية أن يكتبوا لي قصيدة على البحر البسيط، في وصف مدينة دبي، فكانت إجاباتهم على النحو الآتي:

أولا: جيميناي

دبيُّ يا حلماً غدا في الأرضِ حقيقةْ، تُنافسينَ كبارَ المدنِ في كلِّ دقيقةْ
بنيتِ مجدَكِ في الزمانِ، فأصبحتِ رائدةْ، وأصبحَ اسمُكِ في العُلى، كالشمسِ ساطعةْ
تطورٌ يسبي العقولَ، ويَسرِقُ الألبابْ، كأنَّكِ زهرةٌ تفتحتْ بألفِ بابْ
أبراجُكِ العُليا تناطحُ السحابَ، كأنَّها، أوتادُ أرضٍ، للأنامِ، هيَ حافظةْ
شواطئُكِ اللائي تُرَى، كاللؤلؤِ المكنونِ، تضفي على الحسنِ جمالاً، هوَ غايتُهْ
فيها الجناسُ، وفيها الطباقُ، وفيها المجازُ، وفيها منَ البلاغةِ، ألوانٌ هيَ رائعةْ

قيادةٌ حكيمةٌ، بأمرِها، أصبحتْ، دبيُّ في العُلى، هيَ دائماً، هيَ رافعةْ
يا دبيُّ، يا لؤلؤةَ الخليجِ، يا درةَ الأزمانِ، يا منْ لكِ في القلبِ مكانةْ

ثانيا: ديب سيك

دُبَيَّ.. نَشِيدُ الْعُلَى وَالْعَظَمَاتِ
بِكَ الْحُسْنُ يَزْدَهِرُ كَالْأَزْهَارِ فِي الْحَدَائِقِ الرَّائِعَاتِ
أَنْتِ الْعَالَمِيَّةُ الْفَاتِنَةُ، تَفُوقِينَ الْجَمِيلَاتِ
تَسُودِينَ بِالْفَخَارِ وَتَبْهَرِينَ الْأُمَمَاتِ

***

كَالْعُقَابِ تَحْلِقُ فِي الْعُلَى، تَنَافِسِينَ الْعُظَمَاتِ
بَنَاطِحَ السَّحَابِ تَرْفَعِينَ رُؤْيَةَ الْإِمَارَاتِ
بِقِيَادَةٍ حَكِيمَةٍ، تَبْنِينَ مَجْدَكِ بِالْحَسَنَاتِ
تَسْرَعِينَ كَالرِّيحِ، تَصْنَعِينَ الْعَجَائِبَ فِي اللَّحَظَاتِ

***

دُبَيَّ.. أَنْتِ الْحُلْمُ الَّذِي يَعْبُقُ بِالْإِبْدَاعِ وَالْفَتَكَاتِ
تَرْفَعِينَ رَأْسَ الْعَرَبِ، وَتُعْلِينَ شَأْنَ الْقِيَمَاتِ
فَأَنْتِ نَمُوذَجُ الْعَصْرِ، وَمِصْبَاحُهُ فِي الظُّلُمَاتِ

***

ثالثا غروك 3:

مَدينةٌ كالنُّجومِ بَدَتْ سَنِيَّاتِ — تَزَيَّنَتْ بالعُلَى فَوْقَ الثَّرِيَّاتِ
كَأَنَّها بَحْرُ أَحْلامٍ تَدَفَّقَتْ — فَأَغْرَقَتْ كُلَّ شَوْقٍ بالمَرِيَّاتِ
تَنَافِسُ الكَوْنَ عَزْمًا وَتَرَفَّعَتْ — كَطَائِرٍ حَلَّقَتْ بَيْنَ العَلِيَّاتِ
بِفَضْلِ قَادَتِها الحُكْمُ تَأَلَّقَتْ — فَصَارَ حُلْمُ الصَّحَارِي مِثْلَ غَيْمَاتِ
تَرَقَّقَتْ كَالنَّسِيمِ وَمَا انْثَنَتْ — بَلْ صَعَّدَتْ رَايَةً بَيْنَ السَّمَاوَاتِ
دُبَيُّ عَالَمِيَةٌ فِي تَفَرُّدٍ — تَمْتَدُّ كَالضَّوْءِ تَجْذِبُ كُلَّ نَظْرَاتِ
بِنَاؤُها كَالجِبَالِ تَشَامَخَتْ — لَكِنَّها رَقَّتِ الفَنِّ المُحَلَّاتِ
فِي أَمْسِها كَانَ صَمْتٌ وَلَمْ تَزَلْ — اليَوْمَ تَحْكِي عَنِ التَّارِيخِ عَجَائِبَاتِ
تَجَمَّعَتْ فِيهَا الأَقْوَامُ مُنْذُرَةً — كَزَهْرَةٍ جَذَبَتْ كُلَّ الزُّهُوّاتِ
بِرَأْيِ حُكَّامِهَا الإِمَارَاتِ ارْتَقَتْ — فَصَارَتِ الدُّرَّةُ الغَرَّاءُ مَدْحَاتِ

رابعا: شات جي بي تي

دبيُّ درَّةُ كلِّ الأرضِ زاهياتِ
في حسنها أُعجِزَتْ أبهى المدائناتِ

كالبدرِ تشدو ضياءً في تألُّقِها
تُسابقُ الريحَ في دربِ النجاحاتِ

إن شئتَ قُلتَ سحابًا فوق هامتها
أو موجَ بحرٍ تعالى في الشموخاتِ

من صُلبِ صحراءِ أمسٍ جاء مَوعدُها
فأصبحتْ روضةً تزهو بعجباتِ

قيادةٌ حكمتْ بالعدلِ نهجَها
فأينعتْ نخلةُ العُليا ثِماراتِ

كأنَّها ومضُ برقٍ لا يُضاهيها
يسابقُ الزمنَ في عزْمِ الخطواتِ

ناطتْ بِعِزِّها سُحْبًا تُظلِّلُها
كأنها الجنَّةُ الخضراءُ مُغدِقاتِ

دبيُّ معجزةُ الأيامِ إن نظرتْ
إليها أمُّ الدُّنا أعطتْ شهاداتِ

في كلِّ مَحْفِلِ عِزٍّ اسمُها لَمَعَ
حتَّى تسيَّدتِ الدُّنيا بمُعجزاتِ

فسائلِ الغربَ، سائلْ كُلَّ حاضرةٍ
مَن ذا ينافسُ في مَجدِ الإماراتِ؟

قصيدتي

وهنا جاء دوري لكي أنظم قصيدة على البحر نفسه، في وصف مدينة دبي، فقلت ارتجالا:

في دارِ حيٍّ بها تزهو مناراتي ... من ذا ينافسُها مجداً إماراتي

دبيُّ يا درَّةً زانت مرابعُها ... قد فاقَ حسنُكِ أوصافَ الجميلاتِ

أرضٌ بها رُسمت أحلامُ أمّتنا ... وأشرقَ النورُ في شتّى الحضاراتِ

منارةُ الشرقِ قد زانت بدُرّتها ... فيها تجلَّت معاني العزِّ والذاتِ

شيدتِ مجداً سما في الكون مرتفعاً ... والكلُّ يهتفُ في عِزٍّ وإثباتِ

يا جنةً رفلت في حسن رونقها ... تزهو جمالاً وحُسنا في المفازاتِ

تآلفَ الناسُ في أمنٍ وفي رغَدٍ ... حتى غدت مضربَ الأمثالِ في الآتي

ناطحتِ سُحباً، عُلوّا، في السما شرفاً ... في مشهد فاق إبداع العجيبات

برجٌ عظيمٌ كأن المجدَ يسكنُهُ ... يعانقُ الغيمَ ما بين السماواتِ

تخطو دبيُّ وثوبُ الفخرِ يسبقُها ... والطامحونَ لها في كلِّ ميقاتِ

تظلُّ شامخةً في عزِّها أبداً ... من ذا يُقاربها في نَسج رايات

مَن مثلُ (زايدَ) في إرساءِ نهضتها ... شيخٌ حكيمٌ غدا رمزَ المروءاتِ

أسَّستَ مجداً عريقاً، أنت صانعهُ ... يا مَن سقيتَ الورى من نبع فيضات

أبو (خليفةَ) مَن بالخيرِ تذكُرُهُ ... يداهُ بيضاءُ في بذلِ المُسرَّاتِ

(خليفةٌ) سارَ في نهجٍ لمكرمةٍ ... مُكمِّلاً دربَهُ، خيرُ القياداتِ

(محمدٌ راشدٌ) للمجدِ يكملُه ... شهمُ العزيمةِ ذو عزمِ الإراداتِ

بل سرُّ نهضتِها، حامي كرامتِها ... صقرُ التحدّي، كريمُ في المهّمات

(محمدُ) الفخرِ إبنُ الشيخِ (زايدنا) ... رمزُ السيادةِ في عصرِ الملمات

صانَ البلادَ، وبالإخلاصِ يحرسُها ... حتى غدت منزلا للغادي والآتي

هذا اتحادُكمُ قد فاقَ في نُبلٍ ... ومجدُكمْ يملأُ الدنيا هُتافاتِ

دُمْ يا إماراتُ في عزٍّ ومرتبَةٍ ... تبقينَ رمزاً لأمجاد البطولات

المصادر والمراجع

هلا الخطيب كريم، الشعر والأدب والكتابة الإبداعية على طريقة الذكاء الاصطناعي، 2023 ، https://www.independentarabia.com/

محمد الديهاجي، الذكاء الاصطناعي والشعر... أي علاقة؟ 2023 ، https://www.alquds.co.uk/

مقال، كتابة الشعر بالذكاء الاصطناعي: ثورة في عالم الإبداع الأدبي، 2024 ، https://arwriter.ai/

ليندا نصار، الروبوت في مواجهة الأديب: بين الأدب الاصطناعي والأدب الإنساني، 2025، https://diffah.alaraby.co.uk/

مقال، كتابة الشعر بالذكاء الاصطناعي.. إبداع أم محاكاة؟ 2025 ، https://aidalil.com/

سالي علي، تأثير الذكاء الاصطناعي على الإبداع الإنساني بين التمكين والتهميش، 2025 ، https://arrafid.ae/

هوامش البحث